الأنباء
الخميس 24 اكتوبر 2013

بري يتهم 14 آذار بالتعطيل برغبة خارجية وفتفت يرد الاتهام إليه وإلى حلفائه

الجلسة التشريعية طارت ومعها «الحكومة» قبل الاستقلال وتجدد الاشتباكات في طرابلس واتهام «جماعة» الأسد

انتشار الجيش اللبناني في طرابلس بعد يومين من الاشتباكات (محمود الطويل)

طارت الجلسة التشريعية امس مرة اخرى بسبب امتناع كتلة المستقبل عن المشاركة، كما في الجلسات السابقة، تبعا لتمسك رئيس مجلس النواب نبيه بري بجدول اعمالها الفضفاض، والذي لا مبرر دستوريا يسمح بتمريره في ظل حكومة مستقيلة.

رئيس المجلس نبيه بري اعرب عن خيبة امله مما حصل وعين العشرين من نوفمبر المقبل موعدا جديدا للجلسة، ودون اشارة الى احتمال تعديله جدول الاعمال المختلف عليه، مشيرا للنواب الذين التقوه امس الى ان قوى 14 آذار تسعى الى تعطيل مجلس النواب كمقابل لما تعتبره تعطيلا من فريق 8 آذار لتشكيل الحكومة.

وبذلك غابت البوادر الحكومية من الافق، وتوقف الحديث عن حكومة قبل 22 نوفمبر المقبل يوم الاستقلال اللبناني، ومع هذه السلبيات السياسية عاد الوضع اللبناني الى دائرة المراوحة الامنية والسياسية بمواكبة الشلل الاداري الواسع النطاق، والذي بدأ يتغذى من الضغوط السياسية والامنية على لبنان، ومن تزايد الكلام عن اقتراب معركة القلمون المحاذية للحدود اللبنانية الشرقية اضافة الى التدهور الذي عانته طرابلس لليل الثاني على التوالي، الامر الذي افضى الى سقوط قتيل و20 جريحا.

وبالعودة الى الجلسة النيابية التي لم تعقد، فقد ابلغ الرئيس بري الرئيسين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة ان تعاملهما مع الجلسات التشريعية ديكتاتورية مقنعة، وانه لا يجوز ان تؤدي استقالة رئيس الحكومة الى تعطيل مجلس الوزراء والبرلمان وباقي مؤسسات الدولة، فضلا عن تكبيل رئيس الجمهورية.

وذكّر رئيس المجلس من لا يريد ان يتذكر بان اتفاقات عدة الغيت ومشاريع كبيرة لحقتها، واتفاقات كبيرة اتخذت في ظل حكومات كثيرة، مثل اتفاق القاهرة مع الفلسطينيين واتفاق

هجوم مضاد على الأسد رداً على تهجمه على سليمان ورد ضمني من سليمان يعلن تمسكه بسياسة النأي بالنفس

17 ايار مع الاسرائيليين.

مصادر السنيورة قالت انه لم يتفق مع بري على الامور الداخلية انما اتفق على مراجعة الامم المتحدة بقضية النفط في المناطق البحرية المختلف عليها مع اسرائيل، في حين اعاد بري طرح مبادرته للحوار قبل تشكيل الحكومة واعتماد صيغة 9 ـ 9 ـ 6، وهو ما يرفضه السنيورة.

عضو كتلة المستقبل النائب احمد فتفت رد على الرئيس بري بالقول ان رئاسة المجلس هي التي تمارس ديكتاتورية مقنعة في مجلس النواب بتمسكه بجدول اعمال فضفاض لجلسة يفترض ان تكون استثنائية في ظل حكومة تصريف اعمال.

ورد عليه النائب علي بزي عضو كتلة التنمية والتحرير بالقول: ان هذا «الكلام ممجوج»، وايده في قوله هذا النائب هاني قبيسي وجاراهما النائب اكرم شهيب بالقول: لا مبرر لتعطيل الجلسات.

لكن الرئيس بري عاد واكد رأيه بأداء قوى 14 آذار، وقال انهم يعرقلون المجلس ومثله تشكيل الحكومة بناء لتوجيهات خارجية.

القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش قال: نحن نعيش التدخل السوري الامني في لبنان، هذا النظام منذ عام 1978 قام رفعت الاسد باغتيال محمد عمران في طرابلس، هذا النظام لا يتعامل الا بالارهاب والقتل، لا يعرف المنطق ولا السياسة.

واضاف: ان وجود جيوب للنظام السوري في مؤسسات الدولة اللبنانية يشكل مشكلة، بدليل انه رغم الارهاب السوري المثبت فإن احدا لم يقل للسفير السوري علي عبدالكريم علي «يا محلا الكحل بعينك».

وقال ان الاسد تعمد ان يكون مفجرو المسجدين في طرابلس من الطائفة العلوية لحض الطرابلسيين على القيام برد فعل ضد المنطقة العلوية وتأجيج الوضع، لكن قيادات طرابلس ادركت اهدافه وعضت على الجرح.

من جهة اخرى، ايد النائب انطوان زهرة رد الرئيس ميشال سليمان على رئيس النظام السوري بشار الاسد، ووصفه بأحد عناوين الكرامة، وقال: الاسد كالمريب الذي يكاد ان يقول خذوني، فهو الذي اصدر الامر بإرسال المتفجرات.

وكانت الهجمة التشكيكية للاسد على تحقيقات الاجهزة اللبنانية مع الوزير السابق ميشال سماحة ناقل متفجرات اللواء علي المملوك، كما على سياسة النأي بالنفس اللبنانية الرسمية، اثارت الى جانب الرئيس سليمان القوى السياسية اللبنانية التي هالها كيف ان الاسد يطلب من فصيل لبناني التدخل المسلح في سورية ويرسل القنابل والسيارات المفخخة الى لبنان ثم يعترض على تدخلات فردية غير رسمية الى جانب المعارضة.

وفي حين ان البعض في بيروت يعتقد ان الكلام الاخير للرئيس الاسد الذي اطلقه عبر قناة «الميادين» الايرانية التمويل يشكل الخلفية السياسية للتصعيد العسكري المستجد، فإنه برأي بعض المصادر لـ«الأنباء» يشكل الخلفية الحقيقية لرد الرئيس ميشال سليمان الذي اكد انه ليس لاحد ان ينتقد سياسة لبنان في النأي بالنفس.

وقال سليمان في افتتاح ساحة جديدة للحاويات في مرفأ بيروت ان هذه السياسة هي محط اعتزاز، ولا يقررها الا اللبنانيون وليس لأحد ان ينتقدها.

وأضاف: العواصف لا تدوم، لكنها تخلف وراءها الخراب والدمار، فاتقوا الله وجنبوا لبنان الاخطار التي تعصف في محيطنا، قبل ان تتحول العواصف الى طوفان لن يسلم احد من طغيانه.

واعتبرت اوساط سليمان ان ما اعلنه الاخير هو موقف مبدئي، واشارت الى ان الرئيس سليمان ليس في موقع من يقدم الادلة وأن الكلمة ستكون للقضاء اللبناني في قضية سماحة ـ مملوك.

كتلة المستقبل النيابية دانت كلام الاسد الذي اعتبر جبل محسن بمنزلة منطقة سورية، ورأت فيه تصعيدا بتدخل النظام في الشؤون الداخلية اللبنانية.

واضافت الكتلة ان استمرار مشاركة حزب الله بالحرب في سورية والامتناع عن تسليم المتهمين باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وتشكيل ميليشيات مسلحة تحت عنوان سرايا المقاومة يبقي الحياة اللبنانية في حالة اضطراب.

كما استغربت واستنكرت الكتلة زيارة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم للواء علي المملوك المطلوب للقضاء اللبناني في ملف ميشال سماحة، ودعت الى ابعاد السفير السوري من لبنان والى تقديم شكوى ضد النظام امام جامعة الدول العربية، وقد جاء موقف الكتلة قبل لقاء اللواء ابراهيم مع الرئيس الاسد شخصيا.

وحيت مصادر الكتلة الرئيس سليمان لتأكيده على اعلان بعبدا وسياسة تحييد لبنان عن الصراعات الاقليمية والتمسك بسياسة النأي بالنفس.

بدوره، اكد اللواء اشرف ريفي، الذي اشرف على التحقيق في ملف سماحة ـ مملوك، ان كلام الاسد هو اهانة للمنطق والعقل، اذ لم يسبق لأي ملف بحجم ملف سماحة ـ مملوك ان احتوى هذا الكم من الادلة الحسية من مضبوطات وعبوات وافلام بالصوت والصورة وبالاعترافات الصريحة التي ادلى بها سماحة امام القضاء، وكلها تؤكد تلبسه بمؤامرة تفجير لبنان بطلب من علي مملوك، وقد قوبلت هذه الاثباتات بصمت القبور من حلفاء النظام السوري في لبنان الذين لم يدافعوا عن سماحة ولم يطلبوا الدليل لمعرفتهم بحقائق الملف الذي اطلع عليه الرأي العام العربي والدولي.

وعقد نائب طرابلس محمد كبارة مؤتمرا صحافيا جدد فيه اتهام الاسد وحلفائه في جبل محسن بتوتير اجواء طرابلس لطمس التحقيقات بتفجير المسجدين.

تشبهت الوضع بأفغانستان والعراق

مصادر أوروبية: الغرب يغض الطرف عن الانتهاكات في سورية لقاء «محاربة الإرهاب»

ترى مصادر ديبلوماسية اوروبية في بيروت لـ«الأنباء» ان تعاظم الظواهر الارهابية والتكفيرية في سورية يؤرق الغرب ويدفع به الى تبدل الاولويات بالنسبة الى الموضوع السوري وسائر ملفات المنطقة.

ويرى الغرب ان الاولوية اليوم هي لمحاربة الارهاب الذي اول ما يتمثل في تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام او ما يعرف بداعش وبجبهة النصرة والتنظيمات التكفيرية المماثلة.

من هنا، يميل الغرب الى غض النظر عن كل ما يرتكب ضد حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها والمطالبين بالديموقراطية وترسيخها لقاء محاربة الارهاب وهو عنوان يدعيه النظامان السوري والايراني.

وفي هذا الامر ما يشبه واقع النظامين الافغاني والعراقي، حيث يحارب كل من حميد كرزاي ونوري المالكي التطرف السني في العراق وافغانستان.

وامام الانفتاح الاميركي ـ الايراني بعد التفاهم الروسي ـ الاميركي حول السلاح الكيميائي السوري، توضحت حقائق عدة اولها ان مصلحة اسرائيل هي التي تحققت اولا بسحب هذا السلاح الى جانب التوجه الى ايجاد مخرج للتخصيب النووي الايراني الامر الذي سيضمن الامن الاسرائيلي الى ابعد الحدود.

في سياق مماثل، واذا ذهبت الامور باتجاه انضاج التفاهم الايراني ـ الاميركي، فإن حزب الله سيرتاح من ناحية وسيضطر للتنازل من ناحية ثانية.

وفي هذا الاطار لن يكون ملائما لحزب الله ان يقدم على خطوات تمردية ضد الدولة اذا وقع رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام على مراسيم تشكيل حكومة لا تقبل بها قوى 8 آذار انطلاقا من ان رغبة ايران في الانفتاح والحوار ينبغي ان تحول من حيث المبدأ دون اي انزلاق لحزب الله بالوضع اللبناني ناحية المجهول.

وفي اجواء كهذه قد يكون من نتائج اي تفاهم ايراني ـ اميركي سحب الصواريخ الاستراتيجية من حزب الله.

ومن ثمار اتجاه مماثل ان حزب الله سيخرج من تورطه في سورية بكلفة اقل بكثير مما كان يجب ان يسددها.

● بيروت ـ ناجي يونس

3 جرحى عسكريين برصاص مجهول في بعلبك

تعرض حاجز للجيش على مدخل حي الشراونة ـ بعلبك لإطلاق نار من سيارة مجهولة، ما ادى الى اصابة ثلاثة عسكريين بجروح طفيفة، ردت عناصر الحاجز على مصادر النيران، كما داهمت قوة من الجيش أماكن وجود المطلوبين حيث تم توقيف بعض المشتبه بهم وضبط سيارات مسروقة وكمية من المخدرات، وماتزال قوى الجيش تعمل على مطاردة باقي المطلوبين لتوقيفهم وإحالتهم الى القضاء المختص.

«الوطني الحر» يسعى لتكريس موقعه كممثل للمسيحيين في الشوف وعاليه!

على الرغم من تواصل لقاءات اللجنة المشتركة بين الحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحر، إلا أن تلك اللقاءات وبحسب المعلومات بقيت في إطار ترميم العلاقات بين الجانبين ومعالجة ملفات تتصل باستكمال عودة المهجرين، ومن دون تطرق إلى التحالفات المستقبلية والخلافات السياسية.

ووفق مصادر متابعة، فإن هذه الخلافات قد تشكل مادة نقاش حامية خلال الاجتماعات اللاحقة للجنة والتي كانت قد التأمت أخيرا في مركز التيار في «سنتر ميرنا شالوحي» في لقاء هو الرابع من نوعه، حيث بحثت في آلية تفعيل التقارب بين الجانبين.

وترى المصادر أن اهتمامات التيار منصبة على العمل على بلورة آلية تكريسه كممثل للمسيحيين في الشوف وعاليه ومحاولة إقناع النائب وليد جنبلاط للاعتراف بأن العماد عون هو الممثل الأقوى والشرعي للمسيحيين في الجبل.

كما أشارت المصادر إلى نقاش داخل التيار يتعلق بإمكانية «السيطرة» على مقاعد النواب جورج عدوان ودوري شمعون في الشوف ومقعدي النائبين فؤاد السعد وفادي الهبر في عاليه. لافتة إلى أن هذا التوجه يصطدم بخيارات جنبلاط على هذا الصعيد والتي لن يسير فيها لاعتبارات عديدة.

● بيروت ـ محمد حرفوش

دعا سليمان وسلام لكسر شوكة سلاح حزب الله

شانت جنجنيان: النظام السوري سيصفي رموزه العالمين بجرائمه لقطع الطريق على محاكمته دولياً

رأى عضو تكتل القوات اللبنانية وكتلة نواب زحلة النائب شانت جنجنيان أن جمود الرئيس المكلف تمام سلام امام شروط حزب الله وحليفه العماد ميشال عون وانعطافات غب الطلب، جعل الدستور اللبناني وجهة نظر مطاطة، ومجرد أوراق ونصوص لا شأن لها في تحديد آليات إنجاز الاستحقاقات الدستورية، وجعل الدولة اللبنانية برمتها خاضعة لمشيئة النظامين السوري والايراني ورازحة تحت قواعد الاشتباك التي فرضتها حارة حريك بالتكافل والتضامن مع جنرال الرابية، معتبرا بالتالي ان استمرار الرئيس المكلف في دوامة البحث عن حكومة من خارج صلاحياته الدستورية، يساهم مباشرة في تغليب منطق أمراء السلاح غير الشرعي على المنطق الدستوري للدولة، ويقدم لهم مساحة مجانية لسوق الاستحقاق الرئاسي باتجاه الفراغ المنشود سوريا وايرانيا.

ولفت جنجنيان في تصريح لـ «الأنباء» أن التراشق الاعلامي بين وزراء الحكومة المستقيلة، ونسب كل منهم الفساد المالي الى الآخر والطعن بكفاءته ومصداقيته ونزاهته، يشكل نموذجا حيا امام الرئيس المكلف تمام سلام عما ستكون عليه حكومته العتيدة حال تشكيلها من المنظومة السياسية وتحديدا من محاسيب وأزلام قوى 8 آذار، معتبراً بالتالي ان على الرئيس سلام الاتعاظ من هذه التجربة، عبر الاسراع في تشكيل حكومة غير سياسية فيما لو اراد ان يكون للبنان حكومة صالحة تصحح ما أفسدته الحكومة المستقيلة.

وأشار جنجنيان إلى أن مصلحة لبنان تحتم على الرئيس المكلف تمام سلام الخروج من سياسة المساومة والمحاصصة التي عممتها مدرسة الوصاية السورية خلال وجودها في لبنان، وعدم التوقف عند المطالب الفئوية والحزبية والشخصية، وعدم اعارة تهديدات حزب الله ووعيد العماد عون أي أهمية.

وتبعا لما تقدم يعتبر جنجنيان أن الرئيسين سليمان وسلام مدعوان وبإلحاح الى ممارسة صلاحياتهما الدستورية وعدم التأخير في عملية إنقاذ لبنان واللبنانيين من مخلفات الأمر الواقع الذي فرضته حكومة الانقلاب على حكومة الرئيس الحريري، محذرا من أن التراخي أمام الضغوطات والاستسلام لوهج السلاح والتوقف عند انعطافات البعض، سيبقي الاستحقاق الحكومي يراوح مكانه في دائرة مقفلة، وتمنى بالتالي على الرئيسين سليمان وسلام ان يكونا القدوة على المستوى الرسمي في كسر شوكة السلاح وفرض هيبة الدستور والقوانين على أمرائه المحليين والاقليميين، وذلك لإيمانه بانه لا بد لمسار بناء الدولة الحقيقية والقوية من ان يبدأ بمكان وبقرار حر من رجال دولة حقيقيين.

على صعيد مختلف وعن قراءته لمقتل اللواء السوري جامع بطريقة غامضة في منطقة دير الزور في سورية، خصوصا ان جامع شكل احد ابرز وجوه النظام السوري خلال احتلاله للبنان، وعرف مكتبه في المشرفية بمركز الرعب وابتزاز السياسيين والاثرياء، واكد جنجنيان انه اي تكن اسباب وخلفيات وطريقة مقتل اللواء جامع، الا انه واهم من يعتقد بأن مخابرات النظام السوري لن تبقي احدا على قيد الحياة ممن خططوا وشاركوا ونفذوا جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فكما لفق النظام الأمني السابق في لبنان الملفات القضائية بحق د.سمير جعجع لتبرئة ساحة النظام السوري مما ارتكبه من جرائم قتل واغتيال في لبنان، كذلك سيعمد النظام الى تصفية رموزه العالمين بجرائمه، لقطع الطريق امام المحكمة الدولية من اثبات ضلوعه ليس فقط باغتيال الحريري انما ايضا بكل الجرائم التي ارتكبها منذ العام 2005 بحق قادة وأعضاء قوى 14 آذار، معربا في السياق نفسه عن يقينه بأن الوزير السابق ميشال سماحة كان سيلقى نفس مصير اللواء جامع جامع، الا ان عين شعبة المعلومات وسهرها على أمن لبنان واللبنانيين كشفت المستور قبل حدوثه وحالت دون تغييب نظام الأسد عن تحقيقات العدالتين المحلية والدولية.

شانت جنجنيان

أخبار وأسرار لبنانية

● **جنبلاط ينتقد السنيورة ويشيد ببري:** انتقد النائب وليد جنبلاط بيان كتلة المستقبل وقال ان موقف الرئيس فؤاد السنيورة سلبي وغير مشجع وليس في محله.

في المقابل أشاد جنبلاط بموقف الرئيس نبيه بري الذي يحرص دائما على احلال التوافق ويشهد له في هذا المجال.

وأجرى جنبلاط اتصالا هاتفيا بالرئيس بري وسأله عن نتائج الاجتماعات التي تحصل بينه وبين الرئيس فؤاد السنيورة.

وعندما قال له بري انه التقاه مؤخرا مرات عدة، وربما تتواصل اللقاءات لاحقا، أجابه جنبلاط ضاحكا: «صحيح انني نصحتك بالحوار معه، لكن يبدو ان الرجل سيصبح مقيما عندك».

وتقول أوساط شيعية سياسية ان الحوار البادئ حديثا بين الرئيسين بري والسنيورة يندرج اكثر ما يكون في اطار الحوار للحوار، فالمعلوم ان مصادر القطبين ما برحت تؤكد ان الأمور مازالت في اطار استكشاف النيات وليس في اطار الاستعداد لفعل يخرق جدار الأزمة.

● **ماذا قال أبادي للسنيورة:** في معلومات حول الزيارة التي قام بها السفير الايراني غضنفر ركن ابادي للرئيس فؤاد السنيورة واللقاء الذي جمعهما، تروي مصادر بعض ما دار في هذا اللقاء فتشير الى ان السفير الايراني تحدث عن الأجواء الأميركية ـ الإيرانية الجديدة وأكد «اننا لم نتنازل عن شيء في العلاقة مع الأميركيين، بل هم الذين ركضوا نحونا يريدون الاجتماع بنا، ونحن رفضنا حصول اجتماع في نيويورك (الشهر الماضي)، لأننا لا نبحث عن الصورة من دون ان يكون هناك شيء في المضمون».

ويؤكد السفير الايراني ان الأميركيين أصروا على حصول الاتصال الهاتفي بين الرئيس باراك أوباما والرئيس حسن روحاني فلاحقوه على طريق المطار ليطلبوا محادثته. «لكننا فرضنا شروطنا لأي تقارب، وهي الاحتفاظ بحق تخصيب اليورانيوم بنسبة 20٪ والاصرار على استمرار برنامجنا النووي السلمي، ولن نتراجع عنها».

وتشير مصادر اطلعت على فحوى الاجتماع ان السفير ابادي الذي تجنب الحديث مع السنيورة عن الأزمة السورية أكد استعداد بلاده للتعاون في المنطقة وخصوصا مع المملكة العربية السعودية فضلا عن لبنان «خصوصا اننا حاولنا تقديم مساعدة في كل المجالات، مثل الكهرباء والغاز حيث أوصلنا الأنابيب الى الحدو مع سورية لكن لم يحصل تجاوب». الا ان ابادي لم يتناول موضوع المساعدة في الحلول السياسية للأزمات، حيث دعاه السنيورة الى اتباع سياسة حسن الجوار مع الدول للتخفيف من الاحتقان الحاصل مع ايران كدولة مهمة في الاقليم.